

# تاريخ من الجرائم المستفزة المتطرف يمزق ويحرق المصحف في هولندا



الثلاثاء 24 يناير 2023 12:06 م

قام زعيم حركة "بيجيذا" المتطرفة المناهضة للإسلام في هولندا، إدوين واجنسفيد، بتمزيق نسخة من القرآن الكريم في مدينة لاهاي الهولندية، وذلك بعد يومين من قيام المتطرف السويدي راسموس بالودان بحرق المصحف الشريف قرب سفارة تركيا في العاصمة السويدية ستوكهولم السبت الماضي [1] ونشر زعيم حركة بيجيدا (الأوروبيون الوطنيون ضد أسلمة الغرب) في هولندا مقطعاً مصوراً ينقل فعلته الاستفزازية، التي وقعت أمام مبنى البرلمان في لاهاي أمس الاثنين عبر "تويتر". وحسب ما تداولته وسائل إعلام، فإن الشرطة الهولندية منحتة الإذن بهذا الفعل شريطة ألا يحرق الكتاب المقدس للمسلمين، إلا أنه قام لاحقاً كما ظهر في الفيديو بحرق صفحات المصحف المعزقة [2] من جانبها قالت وزارة الخارجية التركية إن أنقرة استدعت السفير الهولندي لديها يوم الثلاثاء بسبب تمزيق نسخة من المصحف في لاهاي [3] وأضافت في بيان "تم استدعاء السفير الهولندي في أنقرة إلى وزارتنا ونددنا واحتجنا على هذا العمل البشع والذنيء وطالبنا هولندا بعدم السماح بمثل هذه الأفعال الاستفزازية". وجاء في البيان أن "هذا العمل الذنيء الذي وقع هذه المرة في هولندا بعد السويد، والذي يسيء إلى قيمنا المقدسة ويحتوي على جريمة كراهية، هو إعلان واضح أن الإسلاموفوبيا والتمييز وكراهية الأجانب لا تعرف حدوداً في أوروبا". وتكررت تلك الاستفزازات على مدار السنوات الماضية طبقاً للتواريخ الآتية:

**21 يناير 2023**

أحرق زعيم حزب "الخط المتشدد" الدنماركي اليميني المتطرف راسموس بالودان، نسخة من القرآن قرب سفارة تركيا بالعاصمة السويدية ستوكهولم، وسط حماية من الشرطة التي منعت اقتراب أي أحد منه أثناء ارتكابه الجريمة [4]

**3 يوليو 2022**

أحرق لارس ثورن -زعيم حركة "أوقفوا أسلمة النرويج"- نسخة من المصحف الشريف، في حي تعيش فيه جالية مسلمة كبيرة بضواحي العاصمة أوسلو [5] وأثار المشهد حفيظة عدد من المسلمين الذين سارعوا إلى إطفاء النار المشتعلة، وسرعان ما تجعّ حشد للاحتجاج على الناشطين [6]

**1 مايو 2022**

أقدم بالودان على إحراق المصحف الشريف أمام أحد المساجد بالسويد، رغم رفض الشرطة منحه الترخيص لفعل ذلك، فيما حاولت مجموعة من 10 أشخاص عرقلة حرق بالودان للمصحف، مما دفعه إلى الهروب في سيارته [7]

**14 إبريل 2022**

قام راسموس بالودان نفسه بإحراق نسخة من القرآن الكريم في مدينة لينشوبينغ جنوبي السويد تحت حماية الشرطة [8] وأسفرت مواجهات وقعت بين محتجين وأفراد من الشرطة إثر إحراق المصحف الشريف عن إصابة 26 شرطياً و14 متظاهراً وتحطم 20 سيارة لشرطة [9]

**30 أغسطس 2020**

أقدمت مجموعة نرويجية متطرفة معادية للإسلام تنتمي لحركة "أوقفوا أسلمة النرويج" (SIAN) على تمزيق صفحات من القرآن الكريم والبصق عليها خلال مظاهرة مناهضة للإسلام في العاصمة أوسلو [10]

**28 أغسطس 2020**

قام 3 ناشطين في حزب بالودان "الخط المتشدد" الدنماركي، بإحراق نسخة من القرآن في مدينة "مالمو" السويدية، اندلعت على إثرها مواجهات عنيفة بين الشرطة السويدية ومتظاهرين [11]

كما حظرت السلطات السويدية دخول زعيم الحزب راسموس بالودان، إلى أراضيها لمدة عامين [12]

**17 نوفمبر 2019**

نظمت حركة "أوقفوا أسلمة النرويج" (سيان) مظاهرة وقامت خلالها برمي نسختين من القرآن في سلة قمامة، ثم أحرق لارس تورسن زعيم المنظمة نسخة أخرى، ما دفع عديد المحتجين الحاضرين حينها في الساحة إلى مهاجمته □  
وقالت وسائل إعلام إن لاجئاً سورياً ظهر وهو يجتاز السياج المحيط بالمتظاهرين ويركل لارس تورسن أثناء إضرامه النار في المصحف، قبل أن توقف الشرطة الشخصين □

**8 يونيو 2019**

عثرت السلطات الألمانية على حوالي 50 مصحفاً ممزقا داخل مسجد "الرحمة" في وسط مدينة بريمن، أدان على إثرها المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا الواقعة بشدة وقال إن الفعلة تهدف إلى إحداث "دوامة من الكراهية والعنف ضد المسلمين ومساجدهم".

**22 مارس 2019**

أقدم بالودان على حرق نسخ من القرآن الكريم، بذريعة الاحتجاج على أداء صلاة الجمعة، أمام مبنى البرلمان الدنماركي □  
وأدى مسلمون في الدانمارك، صلاة الجمعة، أمام مبنى البرلمان، للتعبير عن تنديدهم بمجزرة المسجدين في نيوزيلندا □

**25 ديسمبر 2015**

هاجمت مجموعة من المتظاهرين قاعة صلاة للمسلمين في حي شعبي بأجكسيو في جزيرة كورسيكا جنوب فرنسا، وخربوها وأحرقوا مصاحف وكتبوا عبارات معادية للعرب، وذلك غداة إصابة عمال إطفاء وشرطي بجروح بهجوم ملثمين في المدينة □

**ديسمبر 2015**

أحرق رجل دنماركي يبلغ من العمر 42 عاما نسخة من المصحف الشريف في فناء منزله الخلفي ونشر مقطعا مصورا ينقل فعلته □  
وبعد نحو عامين، وجهت إليه السلطات الدنماركية تهمة التجديف (الكفر) بسبب حرقه نسخة من القرآن، والتي يعاقب عليها القانون بالسجن 4 أشهر كأقصى حد □

لكن الادعاء العام قال إنه في حال إدانته بالتهمة الموجهة إليه سيتم تغريمه فقط □

**27 ديسمبر 2014**

اعتقلت الشرطة البريطانية شابا قام بتمزيق نسخة مترجمة للإنجليزية من القرآن الكريم ووضعها في دورة المياه ومن ثم حرقها، قبل أن تفرج السلطات عنه بكفالة، بحسب موقع "بيزنس إنسايدر".

**28 أبريل 2012**

قام القس الأمريكي تيري جونز بحرق نسخة من المصحف وبث المشهد عبر الإنترنت احتجاجا على اعتقال رجل الدين المسيحي يوسف نادرخاني في إيران □

**22 مارس 2011**

أشرف القس الأمريكي تيري جونز على حرق نسخة من المصحف في كنيسة صغيرة في فلوريدا، بعد تحميل المصحف الكريم مسؤولية وقوع عدد كبير من الجرائم □

وقد أدان الرئيس الأمريكي العمل الذي أثار ردود فعل عنيفة في حينه، منها هجوم على مقر للأمم المتحدة في أفغانستان خلف عددا من القتلى □

**18 أبريل 2011**

قضت محكمة بريطانية بسجن جندي سابق لمدة 70 يوما بسبب إضرامه النار في المصحف الشريف في مركز مدينة كارلايل بإنجلترا □  
واعترف الجندي الذي يدعى أندرو رايمان بارتكابه مضايقات ذات دوافع دينية وسرقة مصحف من إحدى المكتبات □

**10 أبريل 2011**

اعتقلت الشرطة ساين أوينز المرشح عن الحزب اليميني المتطرف "البريطاني الوطني"، بعدما أحرق نسخة من المصحف في حديقة منزله □  
وظهر ساين أوينز في فيديو مصور وهو يصب الكيروسين على المصحف ويشعل فيه النار بحديقة منزله □

**2005**

شهدت عدة دول إسلامية وبريطانيا والهند مظاهرات كبيرة واحتجاجات على تقارير تفيد أن المصحف الشريف تعرض للتدنيس على أيدي محققين أميركيين في معتقل جوانتانامو في كوبا □